

لسان العرب

(معس) مَعَسَ في الحرب حمل ورجل مَعَسَّاسٌ ومُتَمَعِّسٌ مَقْدَامٌ ومَعَسَ الأَدِيمَ لِيَسْزَنَهُ في الدِّبَاغِ وفي الحديث أَنَّ النبي صلى الله عليه وسلم مرَّ على أَسْمَاءَ بنتِ عُمَيْسٍ وهي تَمْعَسُ إِهَاباً لها وفي رواية مَنِيئَةٌ لها أَي تَدْبُغُ وَأَصْلُ الْمَعَسِ الْمَعُوكُ والدِّبَاغُ لِلْجِلْدِ بعد إِدْخَالِهِ في الدِّبَاغِ وَمَعَسَهُ مَعُوساً دَلَّكَهُ دَلُّكاً شديداً قال في وصف السيل والمطر حتى إِذَا ما الْغَيْثُ قَالَ رَجْساً يَمْعَسُ بالماء الجِوَاءَ مَعُوساً وَغَرَّقَ الصَّمَمَّ أَنَّ مَاءً قَلَساً أَرَادَ بقوله قال رَجْساً أَي يُصَوِّتُ بشدة وَقَعِهِ وقالت السماءُ إِذَا أَطْطَرَّتْ مطراً يُسْمَعُ صوته ويجوز أَنَّ يريد صوت الرعد الذي في سحاب هذا المطر والصَّمَمُ أَنَّ موضع بعينه والْقَلَسُ الذي ملأَ الموضع حتى فاض والجِوَاءُ مثل السَّحَابِ وهو الوادي الواسع قال الْأَصْمَعِيُّ بَعَثَتْ امْرَأَةٌ من العرب بنتاً لها إِلَى جَارَتِهَا أَنَّ ابْعَثِي إِلَيَّ بَذْفُوسٍ أَوْ نَفْوسَيْنِ من الدِّبَاغِ أَمْعَسُ بِهِ مَنِيئَتِي فَإِنِّي أَفْدُوهُ وَالْمَنِيئَةُ الْمَدْبُوغَةُ وَالْبَذْفُوسُ قَدْرٌ ما يَدْبُغُ بِهِ من ورق الْقَرِظِ وَالْأَرْطَى وَمَنِيئَةُ مَعُوسٍ إِذَا حَرَكْتَ في الدِّبَاغِ عن ابن الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ يُخْرِجُ بَيْدِنَ الذَّنَابِ وَالضُّرُوسَ حَمْرَاءَ كَالْمَنِيئَةِ الْمَعُوسِ يعني بالحمراء الشَّقِيقُ شِقَّةٌ شَبَّهَهَا بِالْمَنِيئَةِ المحركة في الدبَاغِ وَالْمَعُوسُ الحركة وامْتَعَسَ تحرك قال وصاحب يَمْتَعِسُ امْتِعَاساً وَمَعَسَ الْمَرْأَةُ مَعُوساً نَكَحَهَا وامْتَعَسَ العَرُوفُ فَجُ إِذَا امْتَلَأَتْ أَجَوافُهُ من حُجْنِهِ حتى تسود .
(* قوله « حتى تسود » هكذا بالأصل وفي شرح القاموس حتى لا تسود)